

مقالات رأي

الاستاذ الشعراني المحامي يكتب،، النصر رهين الصبر والثبات

أضواء البيان • 27-05-2024 • 4 دقائق قراءة





النصر... رهين الصبر والثبات

هي قاعدة بل وشرط وجوبي لايحقق انتصار إلا بتحقيق الشرط فالحرب صبر واللقاء ثبات وهذه الحرب التي نواجهها ووطننا حرب متعددة الأوجه مثلما أنها متعددة الأعداء توحدوا علينا وقلوبهم شتي كلاب مسعورة تريد أن تسلبنا أرضنا وماضيها وحاضرنا ومستقبلنا وحقنا في الحياة الكريمة والمعلوم بالضرورة أن أي حرب فيها تدخل خارجي تطول وتتطاوّل تحقيقاً لأهداف الغزاة البغاء غزوة وهجمة الخامس عشر من أبريل كان في ظن الكلاب المسعورة من العالم والاقليم والجوار كان ظنهم وكل ظنونهم إثم وبغي وعدوان ظنوا اعتماداً على القوة المادية ومضادة السلاح أن ساعات قلائل تكفي لكسر جيشنا واهلنا لكنهم لغباؤهم نسوا الله وقوته وجبروته ومكره وتنسوا تاريخ هذا الشعب الأبوي وجيشه ورجاله المقاتلين الذين سار بذكرهم الركبان فالمستعمرون اللاوائل لبلادنا من الانجليز ما غزوا أرضنا إلا من أجل الرجال الأشداء ليستعينوا بهم علي توسيع امبراطوريتهم التي لم تكن الشمس تغيب عنها حتي تشرق فيها ومقابر أجدادنا في المكسيك وفي كل أمريكا الجنوبية شاهد علي ما نقول...

مكروا بنا لكن الله ربنا أشد مكرًا وأكبر قوة فغيض سبحانه لشعب السودان من أنفسهم جيشًا ورجالا كالأسود الضارية وامدهم بقوته وبعده من عنده فكانوا علي الموعد فكسروا شوكة العدو من أول الساعات وكنا نحن جميعاً حينذاك أما نياما أو متسائلون عما يجري دون إحساس بأي مشاعر تجاه ما يحدث وذلك لغفلتنا وعدم درايتنا بحجم المؤامرة والقوة المستخدمة في تنفيذها حتي إذا ما زال عن عيوننا الوسن واستطالت معركة الكرامة خرج بعضنا بحسن نية وبعضنا بسيئها يخونون القيادة بل ويلمزون في كل الجيش فيرمونهم بالضعف مرة وبيع القضية مرات وما ضر الأبطال كل ذلك لكن مدد الله لم ينقطع فالتحق بالمعركة قوات أهل السودان من الأمن والشرطة والمتقاعدين حتي جاء سنام المعركة فخرجت للعالم هذا العالم التافه المفتقر للقيم والأخلاق والمثل خرجت المقاومة الشعبية فغلبت الموازين واذهلت العالم وارجفت فرائصه وما برح يرتجف

وتحقق شعار جيش واحد شعب واحد وأصبح حقيقة شامخة وحمل كل الشعب السلاح كل فيما سخر له بندقية ودبابة أو طائرة ومدفع أو قلم وكلمة أو دعاء صادق في جوف الليل فكانت الانتصارات للسودان واهله والانكسارات والهزائم للعدو في كل جبهاته سواء في الميدان أو في غيره فها هي قحط المتقزمة الجنويدية الكدمولية تلفظ أنفاسها الأخيرة في كباريهات ومواخير اديس بعد فشل مؤتمرها المزعوم فلا سلم ولا سلام مع هذا العدو في الداخل والخارج لن نمد لهم يد ونحن الاعلون بايماننا برنا وبحقنا في الحياة الحرة الكريمة عبادة لخالقنا الذي إختار لنا بحكمته وقدرته هذه القطعة الطيبة الطاهرة من كونه وسماها السودان لنعبده عليها فاحببناها وسري حبها في دماننا وذلك الحب جزء من الإيمان وقديما قيل حب الوطن إيمان....

لقد دفعنا وما زلنا نسدد فاتورة ذلك الإيمان والحب قدمنا الأرواح الطاهرة والدماء الزاكية من أجل الله والأرض والعرض فلن يسلم الشرف الرفيع من الأذي حتي تراق علي جوانبه الدم لن نذل ولن نهان ولن نسمح لشذاذ الآفاق والاشرار بتدنيس شرفنا وأرضنا وها هو النصر المبين قاب قوسين أو أدني بفضل الله وبشكيمة وعزيمة الرجال فعلينا أن نبقي جميعاً ثباتاً وعزماً ثقة بالله وبقيادتنا وفي كل مقاتل وعلينا ألا نهن ولا نحزن ولا نخون احدا قائداً كان أو مقاتلاً إذ كيف يخون وكيف يخالف ضميره من يقدم روحه ودمه رخيصة من أجل الله والوطن والقضية إن اعتراكم بعض مما يعتري البشر من يأس أو حزن أو استبطاً للنصر فالجئوا لله وللدعاء ولا تتهموا احدا ولا تهدموا صفا وبنينا مرصوص ضموا صفوف فالنصر بإذن الله تعالى قريب قريب

غدا ترسو سفينة أهل السودان علي جودي السلام والمحبة وتمتلئ أرضنا هذه الطيبة وعدا وقمحا وتمني
والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/893> /الاستاذ-الشعراني-المحامى-يكتب،،-النصر-رهين-الصبر-والثبات

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة